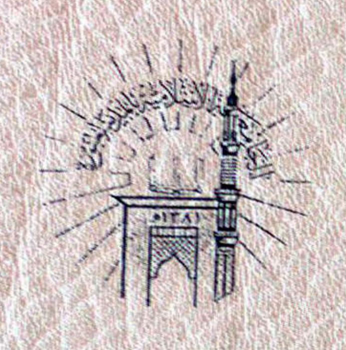
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الشريعة – قسم الفقه
(البرنامج المسائي)



القضايا و المستجدات المعاصرة في المسجد الحرام وساحاته المجاورة

دراسة فقهية مقارنة

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير

إعداد الطالب
أحمد بن صامل بن موصل الصبحي

بإشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الكريم بن صنيتان العمري
الأستاذ بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية

١٤٣٢ – ١٤٣٣هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الشريعة — قسم الفقه
(البرنامج المسائي)



القضايا و المستجدات المعاصرة في المسجد الحرام وساحاته المجاورة

دراسة فقهية مقارنة

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير

الجزء الأول

إعداد الطالب
أحمد بن صامل بن موصل الصبحي

بإشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الكريم بن صنيتان العمري
الأستاذ بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية

١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ

تمت التصويبات المطلوبة.

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الشريعة — قسم الفقه

(البرنامج المسائي)

القضايا و المستجدات المعاصرة في المسجد الحرام وساحاته المجاورة

دراسة فقهية مقارنة

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير

الجزء الأول

إعداد الطالب

أحمد بن صامل بن موصل الصبحي

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الكريم بن صنيتان العمري

الأستاذ بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية

١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الشريعة — قسم الفقه

(البرنامج المسائي)

القضايا و المستجدات المعاصرة في المسجد الحرام وساحاته المجاورة

دراسة فقهية مقارنة

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير

الجزء الأول

إعداد الطالب

أحمد بن صامل بن موصل الصبحي

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الكريم بن صنيتان العمري

الأستاذ بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية

١٤٣٢ – ١٤٣٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الافـــتتاحـــية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .   وبعد :

فإن من كمال الشريعة وعلو شأنها أنها جاءت منزلة من رب العباد، صالحة للخليقـــة أجمعين، على مختلف الأعصار وفي جميع الأمصار، حاوية لما يلم بالعباد من مـــستجدات ونوازل في مختلف نواحي الحياة ، فكانت بحق هي خاتمة الرسالات .

والحياة المعاصرة تتابع مستجداتها اليومية، ونوازلها المتفرقة، وكل ذلك يجعل لزاماً على أهل العلوم الشرعية وضع عين البصيرة لهذه المستجدات، وإيضاح الحكم الشرعي فيها، والبيان للناس بما يتفق منها مع قواعد الشريعة ومقاصدها الكلية، وأقوال فقهاء الإسلام .

من أجلها حرصت على جمع كم من المسائل والنوازل التي رأيتها في المـــسجد الحـــرام، وسمعتها تعرض في مكاتب الإفتاء داخل المسجد الحرام، و لم أقف حسب علمـــي علـــى دراسة علمية لها ، و استشرت بعضاً من المشايخ في هذا الشأن فأشاروا علـــي بالبـــدء، فاستعنت بالله في ذلك، وأسأله سبحانه التوفيق للصواب، وهو حسبي ونعم الوكيل .

أهمية الموضوع

١) بيان سعة الشريعة وشمولها لمستجدات الحياة ،وصلاحيتها لكل زمان ومكان .

٢) الزمن الحاضر تتسابق فيه عجلة التغيرات في الحياة المؤدية إلى تغير أنماط حياة الناس المعيشية، وتنقلهم من حال إلى حال، مما يستلزم متابعة هذه المستجدات وبيان أحكامها الشرعية .

٣) قدسية البلد الحرام ومنزلته بين المسلمين،حيث ترد إليه فئام الناس من مختلف الأصقاع، حاملين معهم مختلف الأفكار والرؤى الفقهية والمذهبية .

٤) الإسهام في إثراء الساحة الفقهية،بدارسة ما استجد من مسائل ونوازل معاصرة ،تحتاج إلى إيضاح وبيان فقهي .

أسباب اختيار الموضوع

١) كثرة الوقائع والقضايا والنوازل المعاصرة، التي يحتاج الناس إلى بيان حكم الله تعالى فيها .

٢) عدم وقوفي إلى الآن على رسالة، أو دراسة علمية حسب بحثي، حملت هذا الموضوع ،وتضمنت مسائله ونوازله التي ذكرتها، ودرستها دراسة علمية مفصلة .

٣) استقراء الخلاف الحاصل في القضايا المعاصرة، وإيضاح العلل التي قام عليها.

٤) مواكبة الجهود العلمية في إدارة عجلة الاجتهاد وفق قواعد الشريعة وأصولها ،بشكل يشمل الواقع المعاصر بكل مستجداته .

الدراسات السابقة :

١- **فقه القضايا المعاصرة في العبادات** : د/ عبد الله بن بكر أبو زيد ،رسالة دكتورا جامعة الإمام محمد بن سعود، وتعرض الباحث فيها للمسائل الآتية مما له صلة بموضوعي

-تحديد علامة البداية للطواف ونهايته .

- الطواف في الدور الثاني .

- الطواف في الصحن والإكمال لشوط ثانٍ في الدور الثاني .

- طواف الحائض والنفساء .

- تحديد علامة لبداية الرمل ونهايته .

- السعي في السير الكهربائي .

- تحديد زمن العمرة .

- لبس الكمامات .

٢-**الزحام وأثره في أحكام النسك (الحج والعمرة)** : د/ خالد بن عبد الله المصلح ، وهو بحث ترقية بجامعة الإمام محمد بن سعود، وقد تعرض الباحث للمسائل الآتية :

المبحث السادس : أثر الزحام في الطواف .

المطلب الأول : أثر الزحام في صفة الطواف .

المطلب الثاني : أثر الزحام في الرمل .

المسألة الأولى : تعريف الرمل وبيان حكمه .

المسألة الثانية : الرمل في الزحام .

المطلب الثالث : أثر الزحام في مكان الطواف .

المطلب الرابع : أثر الزحام في مكان ركعتي الطواف .

المطلب الخامس : أثر الزحام في طوافي القدوم والوداع .

المطلب السادس : أثر الزحام في الموالاة في الطواف .

المسألة الأولى : الموالاة في الطواف حال الزحام .

المسألة الثانية : البداية بعد قطع الطواف .

المبحث السابع : أثر الزحام في السعي .

المطلب الأول : أثر الزحام في مكان السعي .

المسألة الأولى : الأصل في موضع السعي .

المسألة الثانية : السعي في سقف المسعى .

المطلب الثاني : أثر الزحام في تقديم السعي على الطواف .

المطلب الثالث : أثر الزحام في الموالاة في السعي .

المبحث الثامن : أثر الزحام في الحلق أو التقصير .

المطلب الأول : أثر الزحام في مكان الحلق أو التقصير .

المطلب الثاني : أثر الزحام في زمان الحلق أو التقصير .

٣-**النوازل في الحج** : د/ علي بن ناصر الشلعان . رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود .

وقد تعرض الباحث فيه للمسائل الآتية :

الفصل الثالث : نوازل الطواف والسعي .

المبحث الأول : نوازل المطاف والطواف .

المطلب الأول : نوازل المطاف .

المسألة الأولى : مشروعية الخط المشير إلى الحجر الأسود في صحن المطاف .

المسألة الثانية : حكم الطواف في الدور الأول والسطح .

المسألة الثالثة : الطواف أو السعي على السير الكهربائي لغير العاجز .

المسألة الرابعة : المرور بالمسعى حال الطواف .

الفرع الأول : المرور بالمسعى حال الطواف .

الفرع الثاني : الطواف في ساحات الحرم الخارجية .

المسألة الخامسة : نقل مقام إبراهيم لتوسعة المطاف .

المطلب الثاني : نوازل الطواف .

المسألة الأولى : نوازل الطهارة في الطواف .

الفرع الأول : طواف الحائض عند استحالة بقائها وامتناع رجوعها لمكة .

الفرع الثاني : استعمال دواء يمنع نزول الدم أو يرفعه .

الفرع الثالث : من طاف حاملاً للنجاسة كقسطرة البول .

المسألة الثانية : حكم ترديد الدعاء مع شخص آخر أو تخصيص بعض الأشواط بدعاء .

المسالة الثالثة : تخصيص أوقات لطواف النساء وأخرى للرجال .

المبحث الثاني : نوازل السعي والمسعى .

المطلب الأول : نوازل المسعى .

المسألة الأولى : حكم توسيع المسعى .

المسألة الثانية : السعي في الدور الثاني والسطح .

المسألة الثالثة : حد المسعى العلوي .

المطلب الثاني : سعي المرأة الحائض بعد دخول المسعى في المسجد الحرام .

وهذه الرسائل حسب ما اطلعت عليه فيها لم أجدها تعرضت إلا لهذه المسائل مما ذكرته بينما المسائل والنوازل التي أوردتها مختلفة في الكم والموقع حيث إنها مختصة بالمسجد الحرام وساحاته المجاورة .

خطة البحث

جعلت خطة البحث في تمهيد وبابين وخاتمة وفهارس علمية .

المقدمة : وتتضمن الآتي :

١-الافتتاحية .

٢-أهمية الموضوع .

٣-أسباب اختيار الموضوع .

٤-الدراسات السابقة .

٥-خطة البحث .

٦-منهج البحث .

٧-الشكر والتقدير .

التمهيد : شرح مفردات العنوان وما يتعلق به. ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول : توضيح المفردات (القضايا، المستجدات، المعاصرة).

المبحث الثاني : الفرق بين (النازلة، الوقائع، الحوادث، العمل، الفتاوي) .

المبحث الثالث : الفرق بين المسجد الحرام والحرم المكي وحدود كلٍ منهما .

المبحث الرابع : هل الساحات المجاورة للمسجد الحرام داخلة فيه ؟

الباب الأول : في العبادات ، وفيه أربعة فصول .

الفصل الأول : الطهارة ، ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : حمل النجاسة ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : دخول المرضى الحاملين لأكياس البول للمسجد الحرام .

المطلب الثاني : تبول المرضى بإناء داخل المسجد الحرام .

المطلب الثالث : عدم تمكن المرأة التي داهمها الحيض من الخروج من المسجد الحرام بسبب الزحام .

الفصل الأول : **المعاملات ، ويشتمل على ثلاثة مباحث** :

المبحث الأول : البيع والشراء ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : البيع والشراء داخل المسجد الحرام ، وفيه ثلاث مسائل :

المسألة الأولى : المفاصلة في قيمة دفع العربة داخل المسجد الحرام .

المسألة الثانية : البيع والشراء عن طريق وسائل الاتصال الحديثة داخل المسجد الحرام .

المسألة الثالثة : تسديد ثمن الفواتير عن طريق وسائل الاتصال داخل المسجد الحرام .

المطلب الثاني : الدعاية التجارية داخل المسجد الحرام ، وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : أن تكون الدعاية مقصودة لذاتها كتوزيع تقاويم وقت الإفطار حاملة عروض الفنادق .

المسألة الثانية : أن تكون الدعاية غير مقصودة لذاتها كدخول شنط الأمتعة الحاملة لدعاية شركات الاتصال وغيرها .

المطلب الثالث : بيع زمزم والاتجار به .

المبحث الثاني : الإجارة ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : دفع الأجرة وقبضها ، وفيه أربع مسائل :

المسألة الأولى : دفع الثمن وتحرير الشيكات داخل المسجد الحرام .

المسألة الثانية : دفع الأجرة على قص شعر الرأس داخل المسعى .

المسألة الثالثة : دفع الأجرة لحمل المتاع .

المسألة الرابعة : دفع الأجرة للإيصال إلى الحجر الأسود .

المطلب الثاني : أخذ الأجرة على التطويف .

المطلب الثالث : الأجرة على حجز الأماكن كسفر الطعام والسجاجيد .

المطلب الرابع : حفظ المتاع ، وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : إجارة من يحفظ المتاع في داخل المسجد الحرام حتى الفراغ من النسك .

المسألة السابعة : أخذ شيء من أستار الكعبة .

المسألة الثامنة : أخذ شيء من أحجار جبل الصفا .

المطلب الثاني : التصرف في الأشياء المفقودة من الزوار في المسجد الحرام ، **وفيه مسألتان** :

المسألة الأولى : التصرف في المسروقات .

المسألة الثانية : الاستفادة من الأحذية التي فقدها أصحابها .

المبحث الثاني : ماء زمزم ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تنقية ماء زمزم .

المطلب الثاني : تنظيم الأخذ من ماء زمزم .

المطلب الثالث : مشروع تصنيع ماء زمزم .

الخـــاتمـــة : **وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته .**

الفـــهـــارس العـــلميـــة :

١) فهرس الآيات .

٢) فهرس الأحاديث والآثار .

٣) فهرس المصطلحات .

٤) فهرس الأعلام .

٥) فهرس المصادر والمراجع .

٦) فهرس الموضوعات .

منهج البحث

١) لما كان بحثي في القضايا والمستجدات المعاصرة فإن مفهوم القضايا المعاصرة يشتمل على أمرين :

الأول : الحادثة الجديدة التي لم توجد في العصور السابقة .

الثاني : المسائل التي تكلم عنها الفقهاء ولكن طرأ عليها ما يستدعى إعادة النظر والاجتهاد فيها، لتغير العلل التي بني عليها الحكم نتيجة لتغير الأحوال والظروف الملابسة للقضية، وهذا أمر معلوم عند الفقهاء، وعليه فسيكون حدود بحثي في هذين المفهومين.

٢) أقوم بتقسيم النوازل التي تم جمعها إلى بابين وفصول ومباحث ومطالب وفروع ومسائل ووضعت لكلٍ عنواناً يناسبه .

٣) قبل الشروع في دراسة القضية والواقعة لبيان حكمها الفقهي، أقدم تصوراً دقيقاً لها، وذلك بذكر ما يتعلق بها .

٤) أأصل للنازلة حسب قواعد الشريعة ومقاصدها وأقوال الفقهاء.

٥) إذا كانت المسألة محل اتفاق فأذكر حكمها مع التوثيق لها من المظان المعتبرة، أما إذا كانت المسألة محل اختلاف فأقوم بذكر الآتي :

أ) أورد الأقوال في المسألة وأدلتها، مع إيضاح وجه الدلالة للدليل إذا لم يكن ظاهراً، مع ذكر النقاشات، وأعرض بعض النقاشات الواردة على الأدلة ثم أبين أرجح الأقوال وأسباب الترجيح .

ب) أذكر أقوال المذاهب وأقوال السلف الصالح واختياراتهم .

جـ) العناية بذكر أقوال المجامع الفقهية، والهيئات الشرعية، ودور الإفتاء، وأقوال العلماء المعاصرين، وتوثيقها ناسباً كل قول إلى قائله، سواء في الكتب المطبوعة أو المجلات والدوريات.

٦) أعزو الآيات القرآنية، وأذكر اسم السورة، ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني .

٧) تخريج الأحاديث، وإيضاح ما ذكره أهل العلم في درجتها من الصحة، عدا ما في الصحيحين فأكتفي بالإشارة إلى موضعه فقط .

٨) تخريج الآثار من مصادرها الأصلية .

٩) التعريف بالمصطلحات وشرح الغريب منها .

١٠) الترجمة للأعلام المذكورين .

١١) وضع الفهارس العلمية على النحو المبين في الخطة .

والله أسأل التوفيق والسداد .

شـــكـــر وتـــقـــديـــر

أحمد الله سبحانه وتعالى على أنْ يسَّرَ لي سلوكَ طريقِ العلمِ، وهيأ لي أسبابَ الوصـــولِ إليه، والاستمرار فيه، ثمَّ أثنِّي بالشّكر للقائمين على هذه الجامعة المباركة، وكل مَن كان سبباً في تأسيسها واستمرارها في أداء رسالتِها مِن تعليم العلم النافع القائم على الــوحيين، كما أشكر قسم الفقه والقائمين عليه أن هيَّئوا لي فرصة مواصلة الدراسة في هذه المرحلة.

وأخصُّ بعظيم الشكر والتقدير مشرفي على هذه الرسالة فضيلة الأستاذ الــدكتور/ عبدالكريم بن صنيتان العمري –حفظه الله- الذي تكرَّم بالإشراف على هذه الرسالة، وقد وجدت منه سعة الصدر، ورفعة القدر، وعظيم الفهم والعلم، فنهلت من علمه، واستفدت من خبرته، وقد بذل لي مِن جهده ووقته الكثير، واستفدت مــن ملحوظاتــه القيمــة، وتوجيهاته النافعة، وأسأل الله عز وجل أن يجزيه خير الجزاء، وأن يعظم مثوبته ، ويعلــي قدره.

والشكر موصول لفضيلة الدكتور / خالد بن محمد السبيعي المشرف العام على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام ، على مابذله لي في هذا البحــث مــن المتابعة بالرأي والمشورة والقراءة والإعارة والإعانة .

ثمَّ أعمُّ بالشّكر كلَّ مَن مدَّ إليَّ يدَ العونِ بتوجيهٍ، أو مــساعدةٍ، أو إعــارةٍ لــبعض المراجع، وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يوفّقهم لما يحبّ ويرضى.